. @ 1291 @

(أهديت لي الغرب مجموعا بعالمه % في قاب قوسين بين السمع والبصر) .

(كأنني الآن قد شاهدت أجمعه % بكل من فيه من بدو ومن حضر) .

(نعم ولاقيت أهل الفضل كلهم % في مدتي هذه والأعصر الأخر) .

(إن كنت لم أرهم في الصدر من عمري % فقد رددت علي الصدر من عمري) .

(وكنت لي واحدا فيه جميعهم % ما يعجز ا جمع الخلق في بشر) .

(جزيت أفضل ما يجزى به بشر % مفيد عمرجديد الفضل مبتكر) .

بلغني أن أبا العباس التيفاشي نزل الماء إلى عينيه فعمي فقدحهما وأبصر وكتب وعوفي من ذلك ثم شرب مسهلا وأعقبه بآخر فمات لذلك يوم السبت ثالث عشر محرم سنة إحدى وخمسين وستمائة بالقاهرة $ ذكر من يعرف أبوه بالكنية من الأحمدين $.

أحمد بن أبي المعالي بن أحمد البكراني .

أبو الفضل شيخ كتب عنه الحافظ أبو المواهب الحسن بن هبة ا بن صصرى الدمشقي وخرج عنه إنشادا في معجم شيوخه .

أنبأنا أبو القاسم الحسين بن هبة ا بن صصرى التغلبي قال أنشدنا أخي أبو المواهب الحسن قال أحمد بن أبي المعالي بن أحمد البكراني أنشدنا الأجل أبو الفضل الفقيه بحلب في ظاهرها حين عزمت على العود إلى دمشق حالة التوديع لبعضهم .

(إذا ما وصلتم سالمين فبلغوا % تحية من قد ظن أن لا يرى نجدا) .

(وإن سألوكم كيف حالي بعدهم % فقولوا لهم وا ما نقض العهدا) .

(هم جعلوا ديني لهم نسية % ودينهم عندي أعجله نقدا)